

## ألف قتيل حصيلة جديدة لضحايا زلزال تركيا وسوريا 37



كهرمان مرعش - (أ ف ب)

دخلت قافلة أممية جديدة الأحد، إلى سوريا من تركيا محمّلة بمساعدات يحتاج إليها بشدّة الضحايا السوريون للزلزال الذي ضرب البلدين وأوقع أكثر من 37 ألف قتيل، في حصيلة قد «تضاعف» وفقاً للأمم المتحدة التي حدّرت من إخفاق في إيصال المساعدات إلى الأراضي السورية.

ودخلت عشر شاحنات إلى سوريا من معبر باب الهوى في الشمال الغربي السوري، وفق مراسل وكالة فرانس برس، محمّلة بلوازم للإيواء المؤقت مع خيم بلاستيكية وبطانيات وفُرش وحبال وما إلى ذلك. وتُنقل المساعدات الإنسانية المخصّصة لشمال غرب سوريا عادة من تركيا عبر باب الهوى، نقطة العبور الوحيدة التي يضمنها قرار صادر عن مجلس الأمن بشأن المساعدات العابرة للحدود.

وأشار وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسّق الإغاثة في حالات الطوارئ مارتن غريفيث في تغريدة أطلقها إلى أن الوكالة الأممية «خذلت حتى الآن الناس في شمال غرب سوريا. هم يشعرون عن حق بأنهم متروكون»، داعياً إلى «تصحيح هذا الإخفاق بأسرع وقت».

وأعلن مدير منظمة الصحة العالمية من جهته الأحد أن الرئيس السوري بشار الأسد أبدى استعداداً للنظر في فتح مزيد من المعابر الحدودية لإيصال المساعدة إلى ضحايا الزلزال في شمال غرب سوريا الواقع تحت سيطرة المعارضة. وقال تيدروس أدهانوم غيبريسوس لصحفيين إن الأسد «أوضح أنه منفتح على فكرة (فتح) معابر حدودية (استجابة) لهذا الوضع الملح».

وقال المسؤول في وزارة النقل السورية سليمان خليل إن 62 طائرة محملة بمساعدات حطت حتى الآن في البلاد. ويتوقع هبوط طائرات أخرى في الساعات والأيام المقبلة، خصوصاً من السعودية.

### الحصيلة ستتضاعف

وحذّر غريفيث من أن حصيلة الزلزال الشديد في تركيا وسوريا «ستتضاعف أو أكثر». وقال متحدثاً لشبكة سكاي نيوز «أعتقد أن من الصعب تقييم (الحصيلة) بدقة لأنّ علينا أن نرى تحت الأنقاض، لكنني واثق بأنها ستتضاعف أو أكثر». وأضاف «لم نبدأ فعلياً تعداد القتلى بعد». وقال غريفيث السبت في فيديو نشر على حسابه على تويتر «قريباً سيخلى الأشخاص المكلفون بعمليات البحث والإغاثة المكان للوكالات الإنسانية التي يقضي عملها بالاهتمام بالعدد الاستثنائي من الأشخاص المتضررين خلال الأشهر المقبلة».

وأعلنت منظمة الصحة العالمية السبت أن عدد المتضررين من الزلزال في تركيا وسوريا هذا الأسبوع، بلغ نحو 26 مليون شخص.

وأطلقت المنظمة التابعة للأمم المتحدة السبت نداء عاجلاً لجمع 42,8 مليون دولار لمساعدتها على تلبية الحاجات الصحية الطارئة والكبرى.